تقرير منظمة الصحة العالمية الخاص بوضع الأزمة في الموصل، العراق
الإصدار رقم 2: 7-14 كانون الثاني / يناير 2017

منظمة الصحة العالمية

12 - 15* مليون شخص متضرر	148,092 عدد النازحين من الموصل	2.7 مليون شخص** بحاجة إلى الخدمات الصحية	329,704 *** تم إيصال الخدمات الصحية لهم	3254**** مصاباً

أبرز العناوين

- تم افتتاح مستشفى ميداني يوم 12 كانون الثاني/يناير 2017 في برطلة، وتشغل منظمة صندوق السامريتان هذه المستشفى بدعم من منظمة الصحة العالمية مع مساعدات مالية من مكتب المساعدات الخارجية لمواجهة الكوارث. وفي وقت الافتتاح قدمت المستشفى خلال 96 ساعة المعالجة لأربعين مصاباً وصلوا من الموصل.
- وخلال الفترة من 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2016 إلى 14 كانون الثاني/يناير 2017 تم تسجيل 3254 مصاباً قادماً من الموصل إلى مستشفيين اثنين من مستشفيات الطوارئ في إربيل. كما تلقت 2406 حالة الخدمات في نقاط تحقيق الاستقرار لحالات الرضوح، من بينهم 196 طفلاً و 654 امرأة.

تصوير لمنظمة الصحة العالمية
ينقل المساعدون الطبيون المسعفون في مديرية الصحة في إربيل أحد المصابين بالرضوح إلى سيارة إسعاف تتلقى الدعم من منظمة لصحة العالمية تمهيداً لنقله إلى مستشفى الطوارئ في إربيل.

- ومنذ بداية الأزمة في الموصل لحق التدمير أو الخروج من الخدمة أربعة مستشفيات في الموصل، أحدها للولادة والأطفال، مع ثلاثة مراكز للرعاية الصحية الأولية، ولا تزال هذه المستشفيات لا تقدم الخدمات حتى الآن.

- وقد تبرعت منظمة الصحة العالمية بأدوية الطوارئ، بما في ذلك المضادات الحيوية، والأدوية الجلدية والعينية وأدوية الحالات المزمنة التي تكفي لعلاج 16836 مريضاً إلى مركز الرعاية الصحة الأولية في القاهرة في نينوى وإلى مديرية الصحة في دهوك. كما تبرعت المنظمة بمحفظتين من الأدوات اللازمة لعلاج الرضوح والتي تكفي لمعالجة 200 مصاباً بالرضوح، وتبرعت بمحفظة واحدة لكل شريك من الشريكين المحليين غير الحكوميين هما منظمة التحالف الدولي من أجل المرأة والصحة (WAHA)، والفريق المتنقل لمعالجة الرضوح في الخطوط الأمامية.

- وهناك مركز جديد للرعاية الصحية الأولية قيد الإنشاء في مخيم الشريط الجوي في القيّارة لتلبية الاحتياجات الصحية المتزايدة للنازحين القادمين من الموصل. وتعمل منظمة الصحة العالمية ومديرية الصحة في نينوى على إنشاء هذا المركز الذي سيقوم بتشغيله الجمعية الطبية العراقية الموحّدة، وهي منظمة وطنية غير حكومية. ويعيش في هذا المخيم حالياً 15000 شخص. وسوف يقدم هذا المركز خدمات الرعاية الصحية الأولية الشاملة، بما فيها خدمات العيادات الخارجية، والصحة الإنجابية، والتوليد، والتطعيم باللقاحات، والإحالات.
- ومنذ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2016 وحتى 14 كانون الثاني/يناير 2017، تم تسجيل 3254 حالة إصابة في مستشفيين اثنين في إربيل. وكان 48% من إجمالي المصابين من المدنيين، و 11٪ منهم من الأطفال دون سن 15 عاماً. وفي نقاط تحقيق الاستقرار لحالات الرضوح تلقى 2406 مصاباً الخدمات، وكان 196 منهم من الأطفال و 654 من النساء. وكانت الأسباب الرئيسية للإصابات هي الجروح بالطلقات النارية وبقذائف الهاون.
- وقد تعطلت الخدمات الصحية في المناطق المحرَّرة حديثاً تعطُّلاً ملحوظاً، مما ترك مئات من المجتمعات تعاني من ضآلة فرص الحصول على الرعاية الصحية. ومعظم هذه المجتمعات بحاجة ماسَّة وفورية لدعم الخدمات الصحية، ولكن العديد من الشركاء لم يقدِّموا حتى الآن الدعم لمديرية الصحة في نينوى لإنشاء نقاط لتقديم الخدمات الصحية بسبب المخاوف الأمنية. وتشير المعلومات المتاحة من مديرية الصحة في نينوى أن المستشفيات الأربعة والمراكز الثلاثة للرعاية الصحية الأولية قد تضررت ولحقها دمار شديد منذ بداية الأزمة في الموصل، ولم يبق إلا مركز واحد للرعاية الصحية الأولية يقوم بوظائفه جزئياً. وتعمل منظمة الصحة العالمية والشركاء الآخرون في الصحة مع مديرية الصحة لاستئناف تقديم الخدمات الصحية في المناطق التي أصبح الوصول إليها متاحاً منذ وقت قريب وإعادة تأهيل بعض المرافق المدمَّرة.
- وفي 15 كانون الثاني/يناير 2017، وصل عدد النازحين نتيجة لعملية الموصل منذ 17 تشرين الأول 2016 إلى 148092 نازحاً. ومنذ 19 تشرين الأول/أكتوبر 2016 عندما بدأت المنظمة الدولية للهجرة بتَتَبُّع حركة النازحين، وعدد النازحين آخذ بالازدياد، ويمكنك الرجوع إلى الجدول الزمني للنزوح. فمعظم النازحين نزحوا إلى إربيل ودهوك وكركوك والمناطق الأكثر أمناً في نينوى وصلاح الدين وبغداد. كما ازدادت المناطق الجديدة التي تتعاظم فيها فرص وصول الأطراف الفاعلة في مجال الخدمات الإنسانية، وعلى هذا فإن هناك خطط للشركاء في مجموعة الصحة تأخذ طريقها إلى التنفيذ لدعم السلطات الصحية في نينوى لإصلاح الخدمات الصحية، بقيادة منظمة الصحة العالمية.

** في 23 كانون الأول/ديسمبر 2016 وصل عدد المتضررين من العمليات الحربية إلى 1.2 – 1.5 مليون شخص، مصدر البيانات منظمة مكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.*
*** الأرقام المقترحة في خطط الاستجابة الإنسانية لعام 2017.*
**** عدد الاستشارات الطبية منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2016 وحتى 15 كانون الثاني/يناير 2017.*
***** حالات الإصابات لدى المرضى الذين أحيلوا إلى مستشفيات الطوارئ في إربيل. وهذا الرقم قابل للزيادة.*
****** تقتصر على حالة التمويل اللازم في عمليات الموصل.*

الجدول الزمني للنزوح منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2016

أحدث المعلومات من النشرة الوبائية الأسبوعية

- وفي الأسبوع الأول لهذا العام 2017، وهو الأسبوع الذي انتهى في 8 كانون الثاني/يناير 2017، قدم 34 مرفقاً صحياً تقاريرهم للنشرة الوبائية الأسبوعية حول الترصُّد، ومن هذه المرافق 9 عيادات طبية متنقلة، و 25 عيادة ثابتة، تنتمي إلى 11 وكالة من الوكالات التي تقدم الخدمات للنازحين. وقد تم تسجيل 14249 استشارة طبية في جميع أرجاء مخيمات النازحين، وكانت الأسباب الرئيسية للأمراض في مخيمات النازحين هي التهاب المسالك التنفسية العلوية (41%)، وداء الليشمانيات الجلدي (4%)، والإسهال الحاد (3%).

- وخلال الأسبوع الأول من أسابيع النشرة الوبائية الأسبوعية سجَّلت محافظة نينوى زيادة في عدد حالات الليشمانيات الجلدية. وقد وردت معظم الإبلاغات عن تلك الحالات من القطاع الصحي في القيَّارة في منطقة الموصل (61٪)، تليها منطقة تلعفر (21٪)، ومنطقة سنجار (16٪)، ويمكن الحصول على التفاصيل بالرجوع إلى الرسم البياني التالي.

توزيع داء الليشمانيات الجلدي في محافظة نينوى حسب الأسابيع، منذ الأسبوع الأول من عام 2016 وحتى الأسبوع الأول من 2017

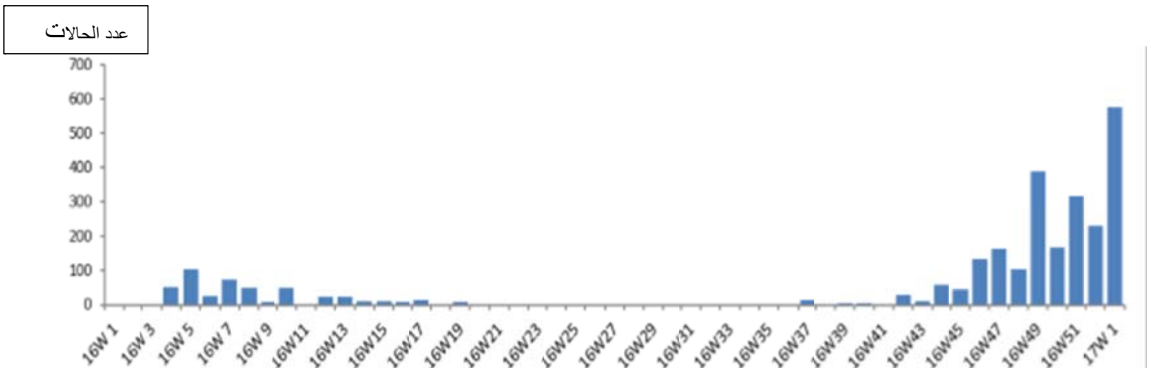

أسباب تثير القلق في أوساط الصحة العمومية

- نقص إمكانية وصول السكان في المناطق المحررة جزئياً وداخل الموصل إلى الخدمات الصحية بسبب الصعوبات الأمنية.
- ضيق مجالات التحركات للأطراف الشريكة نحو المناطق التي أصبح الوصول إليها ممكناً منذ وقت قريب، بسبب الصعوبات الأمنية التي تجعل من الصعب تنفيذ الدراسات السريعة لحالات الأمراض السارية في المجتمعات المتضررة.
- لا يزال نقص المياه الآمنة لدى السكان المحاصرين داخل الموصل مصدراً للقلق. إذ يغلب أن يسبِّب تفشي الأمراض المنقولة بالمياه مثل الإسهال المائي الحاد.
- زيادة في حدوث التهابات الجهاز التنفسي العلوي الحادة بسبب الطقس البارد وفصل الشتاء القارس.

الاحتياجات والأولويات والثغرات في الصحة

- توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية للسكان المتضررين في المناطق التي أصبح الوصول إليها ممكناً منذ وقت قريب.
- التدبير العلاجي لحالات الرضوح التي تتزايد أعدادها ازدياداً مطرداً.
- نقص الموارد البشرية اللازمة لتقديم الدعم لمواجهة الازدياد في أعداد حالات الرضوح في النقاط التي يتم فيها تحقيق الاستقرار لحالات الرضوح وفي المستشفيات الميدانية.
- النقص في مخزون الأدوية الخاضعة للرقابة والضرورية للتدبير العلاجي للألم ولتهدئة المرضى الذين يعانون من إصابات رضحية شديدة.
- نقص الوقود وسيارات الإسعاف لإحالة حالات الرضوح إلى أماكن خارج مدينة الموصل

- ضآلة الاستجابة لحالات الطوارئ الطبية في المناطق التي تمت استعادة السيطرة عليها منذ وقت قريب.
- نقص القدرات لدى العاملين الصحيين على تقديم الرعاية الطبية للمرضى ضمن محافظة نينوى.
- غياب الوضوح في آليات الرعاية بعد العمل الجراحي.

استجابة منظمة الصحة العالمية

- وتقدم منظمة الصحة العالمية حاليا الدعم لمديرية الصحة في إربيل في جهودها لدعم النازحين في مخيم الدباغه وذلك ببناء مركز الرعاية الصحية الأولية رقم 2 في الدباغة، والذي من المتوقع إنجازه في نهاية كانون الثاني/يناير عام 2017. وستقوم منظمة الصحة العالمية أيضاً بدعم مديرية الصحة في إربيل بتقديم بعض الحوافز للموظفين لضمان سير العمل في المركز بطاقته الكاملة.

صورة لمنظمة الصحة العالمية
الفرق الطبية المتنقلة التي تتلقى الدعم من منظمة الصحة العالمية توصل الخدمات الصحية للنازحين في مخيم نرجيزيلا في منطقة شيخان.

- ومن أجل ضمان استمرار تقديم الخدمات للمجتمعات المضيفة والنازحين الذين يعيشون في المجتمعات المضيفة في قضاء القيّارة، وتنشيط مراكز الرعاية الصحية الأولية خارج مناطق المخيمات، فقد تبرعت منظمة الصحة العالمية بخمسة مولدات ينتج كل منها 7 كيلوفولت لكل مرفق من المرافق الصحية الخمسة، إذ أن المرافق الصحية التي تم اختيارها ليس لديها إمداد منتظم من الطاقة الحكومية.

- وقد واصلت منظمة الصحة العالمية تقديم الدعم للقطاع الصحي في محافظات نينوى ودهوك وأربيل بتوفير الإمدادات الطبية اللازمة لدعم إيتاء الخدمات الصحية لمجتمعات النازحين الذين قدموا من الموصل. وقد تبرعت منظمة الصحة العالمية بالأدوية بما فيها المضادات الحيوية، وأدوية الأمراض الجلدية والعينية والحالات المزمنة بكميات تكفي لعلاج 16836 مريضاً من مختلف الأمراض، لمركز الرعاية الصحية الأولية في القيّارة في محافظة نينوى (4286 مريضاً)، ولمديرية الصحة في دهوك (12550 مريضاً).

- كما قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم لمنظمة التحالف الدولي من أجل المرأة والصحة (WAHA)، وهي منظمة وطنية غير حكومية، فأمدتها بحقيبة للأدوات الكاملة للتدبير العلاجي للرضوح (A + B) وهي تكفي لعلاج 100 حالة من المصابين. وتدير منظمة التحالف الدولي من أجل المرأة والصحة تقديم الخدمات الصحية في مركز الرعاية الصحية الأولية في الزهراء للنازحين من مدينة الموصل. كما قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم للفريق المتنقل لرعاية مرضى الرضوح في الخطوط الأمامية، حقيبة للأدوات الكاملة للتدبير العلاجي للرضوح تكفي لعلاج 100 حالة من المصابين. وتسجّل منظمة التحالف الدولي من أجل المرأة والصحة في المتوسط أكثر من 6000 استشارة في الأسبوع.

- وقد أجرت منظمة الصحة العالمية زيارة للمستشفيات الميدانية في القيّارة وفي برطلة، وذلك كجزء من خطة أوسع نطاقاً لتأسيس المزيد من المستشفيات الميدانية للتدبير العلاجي لرعاية الرضوح، بما في ذلك مسارات الإحالة، وتتواصل المشاورات بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة رصيد السامريتان ومع القيّارة حول تبادل الخبرات بشأن إنشاء مستشفى ميداني.

وفي دهوك، ساهمت منظمة الصحة العالمية في تحقيق ما يلي:

- ✓ لدى وصول 2555 شخصاً جديداً إلى منطقة نارجيزليا في شيخان، قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم للفرق الطبية المتنقلة التي سجلت إجراء 825 استشارة، منها استشارات لأطفال دون سنّ الخامسة من العمر. إلى جانب 164 استشارة إضافية منها 54 استشارة لأطفال دون سنّ الخامسة من العمر قدمتها الفرق الطبية المتنقلة في منطقة قرية درجي في منطقة تلكيف.
واستقبلت مستشفى الطوارئ في دهوك والمستشفى العام في آزادي 2200 مريض تلقوا خدمات الرعاية الصحية. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم لنظام الإحالة في كلا المستشفيين.
- ✓ سلمت منظمة الصحة العالمية شحنة من الأدوية الأساسية التي تستخدم لمعالجة الأمراض المزمنة والحالات الأخرى إلى قسم الصيدلية في مديرية الصحة في دهوك. وتشمل الأدوية المضادات الحيوية وأدوية الأمراض الجلدية والعينية تكفي لعلاج 12550 مريضاً. ويأتي هذا التبرع كجزء من الدعم الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية لتقوية استجابة مديرية الصحة في دهوك للنازحين القادمين من مدينة الموصل.

الشراكة والتنسيق

- وفي دهوك شاركت منظمة الصحة العالمية في بعثة التقييم المشترك مع المجموعات الأخرى إلى مناطق أبو جربوعة و دجري والقرى المحررة حديثا في منطقة تلكيف، في محافظة نينوى. ووجد فريق بعثة التقييم المشترك حاجة ملحة لخدمات الرعاية الصحية

الأولية الأساسية وأوصى بنشر عاجل للفرق الطبية المتنقلة أو للفرق الثابتة في قرية أبوجربوعة. وفي الوقت الحاضر هناك فرق طبية متنقلة تتلقى الدعم من منظمة الصحة العالمية وتقدم الخدمات الصحية للنازحين في بلدة درجي.

- شاركت مجموعة الصحة في بعثة التقييم المشتركة بين الوكالات الدولية إلى حيّ كوجالي من أجل تقييم حالة المرافق والخدمات الصحية. وأشارت النتائج إلى أن المستشفيات الأربعة في شرق مدينة الموصل قد لحقها التدمير بسبب الأزمة الجارية، وهذه المستشفيات هي مستشفى السلام، ومستشفى الخنساء وهومستشفى للأمومة، ومستشفى الربيع الخاص، ومستشفى ابن الأثير، وكل هذه المستشفيات الأربعة خارجة عن الخدمة. ويتم إرسال جميع الحالات التي تتطلب الرعاية الثانوية من حيّ كوجالي إلى الحمدانية (على بعد 25 كيلومتر) أو إلى إربيل (على بعد 60 كيلومتر). وتتضمن الاحتياجات الملحة في مراكز الرعاية الصحية الأولية: الموارد البشرية الصحية، وسيارات الإسعاف لنقل الإحالات وللطوارئ، وخدمات التطعيم باللقاحات الروتينية، ووحدات المخاض والولادة في مراكز الرعاية الصحية الأولية، وخدمات غرف الطوارئ في كل مركز من مراكز الرعاية الصحية الأولية للتعامل مع الإصابات التي لا تتطلب التدخل الجراحي، وهناك غيرها من الاحتياجات وهي الكهرباء والوقود في جميع مراكز الرعاية الصحية الأولية، والتنسيق بين كافة الشركاء ومع مديرية الصحة وتنشيط المستشفيات التي تضررت جزئياً.
- وفي 12 كانون الثاني/ يناير 2017 تم افتتاح مستشفى ميداني في برطلة بمشاركة بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة صندوق السامريتان التي ستقوم بتشغيل المستشفى بدعم من منظمة الصحة العالمية مع مساعدات مالية من مكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث (OFDA). ويأتي تأسيس هذا المستشفى في سياق الخطة الأوسع نطاقاً لرعاية مرضى الرضوح، وهي خطة لمنظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية الوطنية والشركاء لمواجهة التحديات على المدى القصير لتوفير دعم قوي لرعاية مرضى الرضوح وإجراء العمليات الجراحية لهم في المناطق المتضررة من القتال الدائر. وقد تم تجهيز المستشفى الميداني تجهيزاً كاملاً للسماح للطاقم الطبي بتقديم التدبير العلاجي للحالات الحرجة والرضوح والطوارئ التي لا يسمح لها الوقت اللازم لنقلها إلى أربيل ودهوك بالبقاء على قيد الحياة.
- وقد تم عقد الاجتماع الأسبوعي لمجموعة الصحة الوطنية في إربيل في 9 كانون الثاني/يناير. وتركزت المناقشات على الأزمة في الموصل، وعلى المؤشرات في خطة الاستجابة الإنسانية (HRP)، وعلى عرض موجز قدمته منظمة الصحة العالمية حول الوعي الكيميائي.

تعبئة الموارد

إن تقديم منظمة الصحة العالمية الدعم الكامل لتلبية الاحتياجات الصحية الناتجة عن عمليات الموصل يتطلب 65 مليون دولار أمريكي، تم استلام 14 مليون دولار أمريكي (21٪) منها. ويوضح الجدول 1 التفاصيل حول وضع التمويل في منظمة الصحة العالمية.

الجدول 2: وضع التمويل في منظمة الصحة العالمية مقدراً بالدولار الأمريكي منذ 1 كانون الأول/ديسمبر 2016***

جهة التبرع	المبالغ المطلوبة بالدولار الأمريكي	المبالغ الممنوحة بالدولار الأمريكي
الحكومة الكويتية	5,000,000	5,000,000
الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ	9,000,000	9,000,000
المجموع	**14,000,000**	**14,000,000**

للاتصال بنا:

1. السيد ألطف موساني، الممثل القطري ورئيس بعثة منظمة الصحة العالمية في العراق، البريد الإلكتروني: musania@who.int
2. الدكتور وائل حتاحت، مسؤول تقني، الجوال: 9647510101456+ ، البريد الإلكتروني: hatahitw@who.int
3. السيدة بولين أجيلو، مسؤولة إعلامية، الجوال: 9647510101460+، البريد الإلكتروني: ajellopa@who.int
4. السيدة أجيال سلطاني، مسؤولة إعلامية، الجوال: 9647510101469+، البريد الإلكتروني: sultanya@who.int